مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 41 – عدد4 (2025): 103-119

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 41-No. 4(2025): 103-119

أثر استخدام الإنترنت على التنشئة الاجتماعية للطفل
" دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة اللاذقية"

خلود حبيب جامع[1]*، إيفا سليمان خرما[2]**

١- طالبة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية.
*-Hlood.jamaa@tishreen.edu.sy
٢- استاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية.
**-Eva.kharma@tishreen.edu.sy

الملخص:

إن استخدام الطفل للإنترنت أثر بالغ على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وقد يكون هذا الأثر ايجابي وفعال في تنمية الطفل وتنشئته اجتماعياً، ذلك لما تقدمة بعض مواقع الإنترنت من برامج تقوم بغرس القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والمعرفية، والثقافية المرغوبة في المجتمع، ومن الآثار الإيجابية أيضاً تنمية حس المسؤولية عند الطفل، كذلك تعرفه على المفاهيم والمعايير الضرورية اجتماعياً لعملية التكيف الاجتماعي، إلا أن استخدام الطفل للإنترنت قد تكون آثاره سلبية على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مثل اكتساب الطفل لعادات غريبة عن عادات مجتمعه، كتقليد المجتمعات الاخرى في اللباس أو اللغة، أو الاستماع لأغاني غريبة عن مجتمعه، كذلك قد يؤثر الانترنت سلبياً على تفاعل الطفل مع بقية الأطفال؛ بسبب انشغاله باستخدام الانترنت، كما قد يتعرض الطفل عبر الانترنت لعدد من القيم السلبية مثل: السخرية، والشتم، والاستغلال، كذلك إرهاق الطفل عقليا وجسدياً وصحياً، وغير ذلك من الآثار التي تؤدي دور سلبي في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

الكلمات المفتاحية: أثر، الإنترنت، التنشئة الاجتماعية، الطفل.

تاريخ الإيداع:2024/09/10
تاريخ القبول: 2024/11/11

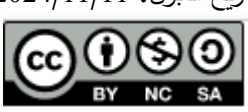

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

Contribution of the use of the Internet to the social development of the child"A field study on the archives of children in the city of Latakia"

Kholoud Habib Jamea[1*], Eva Suleiman Kharma[2]**
1-Master's student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, latakya University.

*–Hlood.jamaa@tishreen.edu.sy

2-Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, latakya University.
**-Eva.kharma@tishreen.edu.sy

Received: 10/09/2024
Accepted: 11/11/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Abstract:

The child's use of the Internet has a significant impact on the child's socialization process, and this impact may be positive and effective in the child's development and social upbringing, due to the programs offered by some Internet sites that instill the desired moral, social, cognitive, and cultural values in society, and among the positive effects as well. Developing the child's sense of responsibility, as well as familiarizing him with the socially necessary concepts and standards for the social adaptation process. However, the child's use of the Internet may have negative effects on the child's socialization process, such as the child acquiring customs that are foreign to the customs of his society, such as imitating other societies in dress or language, or Listening to songs that are strange to his community, and the Internet may also negatively affect the child's interaction with other children. Because of his preoccupation with using the Internet, the child may also be exposed to a number of negative values via the Internet such as: ridicule, insults, and exploitation, as well as mental, physical, and health fatigue for the child, and other effects that play a negative role in the child's socialization process.

Keywords: Impact, Internet, Socialization, Child.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة أول مراحل الحياة الإنسانية وأكثرها حساسية وأهمية، ففي هذه المرحلة تتم عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، التي يتعلم خلالها كيف يتفاعل مع محيطة الاجتماعي؛ فعملية التنشئة الاجتماعية تعد عملية هامة لإكمال شخصية الطفل وإكسابه لعادات وتقاليد وقيم مجتمعة، كما يكتسب الطفل من خلال هذه العملية المفاهيم والمعارف والخبرات الخاصة البيئة الاجتماعية المحيطة.

ولإتمام عملية التنشئة الاجتماعية للطفل لا بد أن تتعاون عدة مؤسسات؛ فهي لا تقع على عاتق مؤسسة واحدة، وأول هذه المؤسسات الأسرة التي تحتضن الطفل منذ ولادته، وتقوم بإكسابه مجموعة العادات والتقاليد والقيم الموروثة، وكذلك المثل الاخلاقية... وغيرها، كما وللمدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دور هام في إكساب الطفل بعض المعارف والخبرات الهامه في مجتمعه، ويتعلم كيفية التفاعل الاجتماعي، كما تلعب جماعة الأقران ورفاق الحي دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، كذلك المؤسسات الدينية والمساجد التي تعزز القيم والمعايير الدينية والأخلاقية.

كما ويعد للعالم الرقمي (الإنترنت) من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث يجذب الأطفال حول شاشه إلكترونية صغيرة، ويقدم مواقع مختلفة تجذب انتباه الاطفال وتؤثر في سلوكهم وميولهم، كما وتلعب من خلال خصائصها التي تجعلها أكثر تميزاً من غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الأطفال وتوجيهها، مما يجعلها عنصراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية.

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد التنشئة الاجتماعية الركيزة الأساسية في حياة الإنسان بصورة عامة، وحياة الطفل بصورة خاصة، فخلالها يتم تلقين الطفل القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد الموروثة، كما ويتم تلقينه المثل الأخلاقية، والمفاهيم والمعايير الاجتماعية الخاصة بمحيطة الاجتماعي، مما يمكننا القول بطريقه أخرى أن عملية التنشئة الإجتماعية للطفل هي عملية تحويل للفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يقوم بالتفاعل مع محيطة.

تعددت مؤسسات الضبط الاجتماعي عن عملية التنشئة الاجتماعية لكنها لا تقوم على عاتق مؤسسة اجتماعية واحده؛ إنما تتعاون عدة مؤسسات اجتماعية لإتمامها، لعل أول هذه المؤسسات وأكثرها أهمية هي الأسرة، التي تغذي ذخيرة الطفل اجتماعيا؛ حيث تلقنه مجموعة العادات والتقاليد والقيم والمعارف الاجتماعية السائدة والضرورية لدمجه مع المحيط الاجتماعي، كما ونجد المدرسة وما تقدمة للطفل من مثل أخلاقية ومعارف وخبرات، علوم وأنماط سلوكية مختلفة، دور فعال في تنشئة الطفل اجتماعياً؛ فهي تصقل خبراته وتعزز معارفه ومفاهيمه الاجتماعية، كما ونجد دور هام لكل من جماعة الاقران والرفاق التي يتفاعل معهم الطفل، كما لدور العبادة والمؤسسات الرياضية دور في تنشئة الطفل اجتماعياً، وغرس القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية الهامة في مجتمعة، ولكن عند الحديث عن أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً على الطفل لا بد من ذكر الوسائل الإعلامية التي تتفرد بخصائص وميزات تجعلها أكثر تأثير من غيرها، ولعل أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً وجزباً للأفراد هو الإنترنت. بمواقعه المتنوعة والمناسبة للأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية، وخاصة الأطفال.

ونظراً لان دخول الطفل إلى الإنترنت أمر منتشر بشكل كبير، وربما بالإمكان القول أنه أمر حتمي، كان لا بد من معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين أثر الانترنت السلبي أو الايجابي على التنشئة الاجتماعية للطفل وجنس المبحوث، وكذلك أثر الإنترنت (السلبي أو الايجابي) على التنشئة الاجتماعية للطفل وعدد أطفال الاسرة وكذلك أعمارهم، وأخيرا أثر الإنترنت على التنشئة الاجتماعية للطفل وعدد ساعات استخدام الطفل له أو دخوله لمواقع الإنترنت، فإن اي أثر سلبياً على التنشئة الاجتماعية للطفل

قد يؤدي إلى خلل في شخصية الطفل، الذي سيؤدي بدورة إلى خلل في بناء المجتمع مستقبلاً، لأطفال اليوم هم من سيقع على عاتقهم بناء المجتمع مستقبلاً، كل ذلك يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي: ما أثر استخدام الانترنت على التنشئة الاجتماعية للطفل؟.

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الإنترنت وآثره في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، من الخصائص والميزات؛ التي ساعدت في الانتشار السريع والمبهر للإنترنت التي جعلت منه عامل جذب للكبار والصغار، و تُعتبر الفئة المستهدفة في هذا البحث، وهي الأطفال، جزءاً أساسياً من المجتمع، حيث إنهم من الفئات الأكثر ضعفاً وتأثراً بالبيئة المحيطة بهم، كما أنهم يميلون دائماً إلى استكشاف كل ما هو جديد، مما جعل التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية بالغة الأهمية للطفل؛ لأنه من خلال هذه العملية يتم تربية الطفل تربية سليمة وأبعاده عن كل ما يؤثر علية بشكل سلبي.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على:

١.مفهوم مرحلة الطفولة.

٢.مفهوم الإنترنت وخصائصه.

٣.مفهوم التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها

٣.الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

رابعاً: فروض البحث:

انطلق البحث من مجموعة من الفروض وفق الآتي:

أ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ب- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ج- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

د- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت في سلوك الأطفال.

هـ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

و- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ز- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال لاستخدام الإنترنت والآثار السلبية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ح- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات مشاهدة الأطفال لاستخدام الإنترنت والآثار الايجابية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

خامساً: منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذا النوع من الأبحاث، والذي يدرس الظاهرة ويحلل النتائج، ويصل إلى استنتاجات واقتراح الحلول.

تم توزيع البحث إلى قسمين، تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تصميم استبانة تضمنت مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالعوامل الشخصية لعينة البحث والآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الانترنت في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، تمت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الثلاثي (Likert) على النحو الآتي (موافق، محايد، غير موافق). وتم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية

والإحصـــائية للتأكد من مدى صـــلاحيتها، حيث عرضـــت على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة. وقد استخدمت أساليب إحصائية كالنسب المئوية، والبرنامج الإحصائي "SPSS20" لمعالجة البيانات، ومعامل الارتباط كا^{2}لإيجاد دلالة بين متغيرات الدراسة.

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث أهالي الاطفال في مدينة اللاذقية.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- الحدود المكانية: تشمل مركز مدينة اللاذقية والأحياء التابعة لها.
- الحدود البشرية: أهالي الأطفال في مدينة اللاذقية.
- لحدود الزمانية: زمن إجراء البحث الفترة الواقعة بين 2024/5/1 ولغاية 2024/6/31.

سابعاً: مصطلحات البحث:

التنشئة الاجتماعية:

اصـطلاحا: "هي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شـخصـية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضـمن الإطار الثقافي، وقادرة على مســـاعداتها على تحقيق الاســـتقلال الفكري، في إطار العلاقات الاجتماعية، وهي عملية يكتســـب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية" (اسماء، 2016، ص: 11).

اجرائياً: هي عمليه تعليم وتربية للطفل، تقوم على مبدأ التفاعل الاجتماعي بين الجماعة والطفل بهدف إكســـابه ســـلوك ومعايير واتجاهات تتناسب مع المعايير واتجاهات الجماعة.

الأثر:

اصطلاحاً: هو الأساس في عملية التواصل، وهي النتيجة النهائية لعملية الاتصال ويؤدي إلى تبدلات في السلوك الإنساني أما نحو الأسوأ أو نحو الافضل (الشماس، ،2005 ص: 17).

اجرائياً: هي التغييرات التي تصيب التنشئة الاجتماعية للطفل نتيجة استخدامه للإنترنت.

الطفل:

اصـطلاحاً: " مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشـرة وتسـتمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالباً ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة" (علي، 1999، ص: 139).

اجرائياً: هو كل فرد (ذكر أو انثى) يعيش ضـمن أسـرة من أسـر مدينة اللاذقية، ويتراوح عمرة بين ٥_١٢ سـنة، ويقوم باسـتخدام الإنترنت.

الإنترنت:

اصـــطلاحاً: هو عالم يتميز بالتكنولوجيا الحديثة والاتصـــالات الإلكترونية التي تمكن المســـتخدمين من الوصـــول إلى المعلومات والخدمات عبر الإنترنت والأجهزة الذكية. ويشـــمل العالم الرقمي مجالات متعددة مثل الشـــبكات الاجتماعية والتجارة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والألعاب والترفيه الرقمي والتسويق الرقمي والعمل الحر عبر الإنترنت وغيرها (أميرة؛ مروة، 2021، ص: 14).

اجرائياً: مواقع الإنترنت التي يقوم الطفل بتصفحها عبر جهاز يتصل بها (يوتيوب، يوتيوب كيدز، فيسبوك، انستغرام).

الجانب النظري:

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية تلقين الفرد للمعايير والقيم والثقافة الاجتماعية؛ لتكوين الشخصية الاجتماعية للفرد التي تعد ذات أهمية اجتماعية، ذلك عن طريق مؤسسات وجماعات اجتماعية مختلفة (بن عمر، 2018، ص: 38).

كما عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تتعاون خلالها مؤسسات اجتماعية مختلفة لإكمال الاستقلال الفكري للفرد، وإكسابه شخصيه اجتماعية قادرة على التفاعل الاجتماعي السليم، كل ذلك ضمن إطار ثقافي للمجتمع المحيط بهذا الفرد (أسماء، 2016، 17)، أو بقول آخر هي عملية امتصاص الفرد لثقافة مجتمعه لتصبح جزء من شخصيته.

أيضاً عرفت التنشئة الاجتماعية على أنها عملية يتم من خلالها تعليم الطفل مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، وكذلك ثقافة مجتمعه، مما يمكنه من أداء دوره الاجتماعي الملائم مع مجتمعه (الهاشمي؛ وآخرون، 2020، ص: 22).

مما سبق نجد ان عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم الطفل لعادات وتقاليد مجتمعه، كذلك إكسابه ثقافة مجتمعه، ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة، التي تعلم الطفل كيفيه تأديته لدوره الاجتماعي بشكل سليم، وتكسبه شخصيته الاجتماعية بما يتناسب مع محيطه الاجتماعي، كما ويمكن القول أنها عملية نقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ذلك عبر مؤسسات اجتماعية مختلفة سنتحدث عنها فيما يلي:

ثانياً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تقع عمليه التنشئة الاجتماعية على عاتق مجموعة من المؤسسات، التي تتعاون سوياً لإتمام هذه العملية، ومن هذه المؤسسات:

١.الأسرة:

الأسرة هي أول المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد؛ لأن عمل هذه المؤسسة يبدئ بعد ولادة الطفل مباشرةً، وتحيطه الأسرة بمجموعة من المعايير الخاصة بها، التي سبق للأسرة أن اكتسبتها من المجتمع، أي أن الأسرة تعلم الطفل ما هو مقبول إجتماعياً، كنا وتنقل للطفل مجموعة العادات والتقاليد الموروثة، وتعلمة السلوك المقبول اجتماعياً؛ فهي مسؤولة عن تنشئة الطفل إجتماعياً، وكذلك للأسرة مجموعة من الوظائف الهامه والضرورية في كل مجتمع وهي:

-الوظيفة الانجابية: التي تعد الوسيلة الوحيدة لاستمرار الجنس البشري.

-الوظيفة الجسمانية: وهي وظيفة أساسيه تقدمها الأسرة للطفل؛ فخلال هذه الوظيفة يتم توفير العناية والرعاية للطفل، وتأمين الغذاء واللباس والراحة للطفل، والوضع الاقتصادي للأسرة دور مهم لتحديد كيفية ومدى إتمام الأسرة لهذه الوظيفة.

-الوظيفة العاطفية: يتعلم الطفل خلالها السلوك الاخلاقي المقبول في المجتمع.

-الوظيفة الاجتماعية: تزود خلالها الأسرة الطفل بأساليب السلوك المقبول إجتماعياً.

- الوظيفة العقلية: إذ يجد الطفل في أسرته العون في الإجابة عن اسئلته، واكتشافه العالم المحيط به.

- الوظيفة الاقتصادية: يتم خلالها تأمين دخل مادي ملائم؛ لإشباع الحاجات الأساسية للطفل والأسرة (اسماء، 2016، ص: 55).

هكذا نجد أن الاسرة تقدم للطفل مجموعة من الوظائف التي تجفل منها أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن إنجاب الطفل، وتنشئته تنشئة إجتماعية سليمة تتلاءم مع محيطة الاجتماعي، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، والأسرة هي من تعلم الطفل القيم الأخلاقية والسلوك المقبول إجتماعياً، وتنقل له مجموعة من العادات والتقاليد الاجتماعية، كما تمد الطفل بالمعارف والمفاهيم، وكذلك تنقل له ثقافة المجتمع.

٢.المدرسة:

تبدأ المدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية عند دخول الطفل إلى هذه المؤسسة، التي هي أكبر حجماً من الأسرة، ولكن تقوم بالتعاون مع الأسرة لتنشئة الطفل اجتماعياً، وإكسابه معايير مجتمعه، كما وتنقل المدرسة للطفل ثقافة مجتمعه المتوارثة، وتتيح له فرصة النمو عقلياً وجسدياً، وكذلك انفعالياً وإجتماعياً إلى مستوى مناسب لما يتوقعه المجتمع من الطفل (بن عمر، 2018، ص: 43).

وانطلاقاً من أن المدرسة هي أكبر حجماً من الاسرة؛ فتقوم المدرسة بوصفها مؤسسة تنشئة اجتماعية للطفل بتعليم الطفل عادات وتقاليد أوسع مما التي تعلمه الأسرة، وكذلك تكسب الكفل ثقافة المجتمع الأكبر، كما ويتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية، وكذلك المزيد من الأدوار الاجتماعية.

٣.جماعة الأقران والرفاق:

تتكون هذه المؤسسة من مجموعة الافراد التي تجمع بينهم مجموعة من الخصائص، كالعمر والميول أو البيئة التي ينتمون إليها، ومن الممكن أن يشتركون بالمستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، ويقوم الطفل داخل هذه المؤسسة بالتأثير والتأثر بأقرانه، ويكتسب خلال التفاعل معهم دوره وشخصيته الاجتماعية، ويقوم بأداء دوره والتكيف مع هذا الدور (فوزية؛ مروة، 2021، ص: 47).

هكذا نجد أن لجماعة الأقران أو الرفاق كمؤسسة تنشئة إجتماعية أكثر مرونة من غيرها من المؤسسات، حيث أن الطفل يختار منها الأفراد الذين يتشابهون معه في عدد من الخصائص والأهداف، مما يساعده في الاندماج مع هذه الجماعة والتعلم منها بشكل أسرع من غيرها من المؤسسات، أي أن الطفل خلال تفاعله داخل هذه المؤسسة فإنه يتعلم معايير إجتماعية جديدة، ويكتسب اتجاهات وسلوكيات جديدة، كذلك قيم وعادات لم يسبق أن اكتسبها، ويشبع الكفل كذلك حاجته للإنتماء وتحقيق مكانه إجتماعية.

٤.المؤسسات الرياضية ودور العبادة:

توجه المؤسسات الرياضية ودور العبادة الطفل نحو اكتساب المثل الأخلاقية، والقسم الاجتماعية، والأنماط السلوكية الحميدة؛ فدور العبادة كمؤسسة تنشئة إجتماعية تساهم بقدر ليس بقليل في تعليم الطفل القيم الروحانية والإيمانية والخلقية، وكذلك الاجتماعية، كما تقوم المؤسسات الرياضية بالإعداد الجسدي والعقلي للطفل، وتعمل على إكسابه روح الجماعة من خلال دعمها وتشجيعها للعمل الجماعي (اسماء، 2016، ص: 60- 61).

وهكذا نجد أن لدور العبادة والمؤسسات الرياضية دور مهم في إكساب الطفل للقيم الأخلاقية، والمعايير الاجتماعية، وكذلك التفاعل الاجتماعي.

٥.وسائل الإعلام:

تتفرد هذه المؤسسة بخصائص وميزات تجعلها أكثر تأثيراً على الطفل من غيرها، مقل تنوع مواقعها وتنوع المواد التي تقدمها، كذلك اختزالها للزمان والمكان؛ مما يعطي لهذه المؤسسة إمكانية جذب الافراد؛ لتقديمها لبرامج ومواضيع مختلفة ومتعددة، تتناسب مع ميول واتجاهات الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية، ورغم ما تتفرد به وسائل الاعلام المتاحة من خصائص إلا أن هناك مجموعة من الأمور التي يتوقف عليها أثر هذه المؤسسة على عملية التنشئة الاجتماعية منها: مدى إشباع وسيلة الإعلام المتاحة لحاجات الفرد أو رد فعل الفرد من هذه الوسيلة، كذلك يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد بما يشاهده أو يتلقاه من هذه الوسيلة، والأهم الوسيلة المتاحة للفرد.

ومن أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على التنشئة الاجتماعية للطفل هو العالم الرقمي (الإنترنت)؛ ذلك بسبب جذب هذه الوسيلة للطفل؛ بسبب تنوع مواقعها وسرعتها في تقديم اي محتوى يريد الطفل مشاهدته، ولكن لهذه الوسيلة خطورة تتوقف على كيفيه استخدام

الطفل لها، فالاستخدام المراقب والمنظم والايجابي، يؤدي إلى نتائج ايجابية، كتوسيع مدركات الطفل، وتعرفه على ثقافة مجتمعة، وكذلك المجتمعات الاخرى، وتنمية التفكير، وتعليم الطفل أشياء لم يسبق لها له أن شاهدها في الواقع، وغيرها من المنافع الإيجابية الناتجة عن الاستخدام الايجابي والمنظم للإنترنت، أما الاستخدام السلبي وغير المنظم والمراقب، يؤدي إلى نتائج سلبية، كإنعدام التفاعل الاجتماعي للطفل والعزلة؛ نتيجة إنشغاله باستخدام الإنترنت، كما قد تؤدي إلى سلوك الطفل؛ ذلك نتيجة مشاهدته لمواقع منحرفه قد تكون إباحية مثلاً، أو مواقع تشجع على العنف والجريمة الذي سيؤدي إلى تنمية السلوك العدواني والعنف للطفل، وغير ذلك من الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الطفل بشكل سلبي وغير المنظم (ابراهيم، 2018، ص: 8- 9).

وهكذا نجد أن الوسائل الإعلامية بشكل عام، والعالم الرقمي (الإنترنت) بشكل خاص، يساهم في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للطفل، واستخدام الطفل للإنترنت برقابة وبشكل منظم؛ يؤدي إلى إكساب الطفل قيم ومعايير جيدة، كما يهيئ عن طريق استخدام الإنترنت لأشياء موجودة في الواقع لكنه لم يصدفها سوى على الإنترنت، أي أن الطفل يكتسب سلوكيات ايجابية جيدة ومفيدة للطفل، أي ستكون التنشئة الاجتماعية للطفل ايجابية، أما الاستخدام السلبي وغير المنظم والسيئ للإنترنت؛ يؤدي إلى إكساب الطفل سلوكيات سلبية غير مرغوبة إجتماعياً، أي أن التنشئة الإجتماعية للطفل من قبل الإنترنت ستكون سلبية وسيئة.

ومن خلال ما تم عرضة عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الخاصة بالطفل، لا بد لنا من التطرق إلى مفعوم مرحلة الطفولة كما يلي:

ثالثاً: مفهوم مرحلة الطفولة:

تعدد الباحثين حول تحديد مفهوم مرحلة الطفولة ومن هذه التعريفات:

فقد عرفت الباحثة مرحلة الطفولة على أنها: حياة نقية، وصفحة بيضاء ومرحلة البناء والنمو الأهم في حياة الإنسان، وهي مرحلة الإعتماد على الآخرين بسبب الضعف، وهي من أهم المراحل العمرية؛ لذلك علينا ان نوليها اهتماما بالغاً ورعاية خاصة؛ فمن هم في مرحلة الطفولة اليوم سيكون رجال الغد (أنساعد، 2016، ص: 13).

كما عرفت مرحلة الطفولة بأنها أول مراحل تكوين ونمو شخصية الفرد، وتمتد هذه المرحلة من الميلاد حتى بدء مرحلة البلوغ (الهاشمي؛ آخرون، 2020، ص: 57).

وكذلك عرفها الحساني نقلاً عن عبدالله الكعبي بأنها: أول مراحل الحياة الإنسانية، وهي أيضاً أول خطوات التكوين والتقويم للفرد؛ ذلك لأنها تمس وتر إنساني في قلوب الناس؛ لأن فئة الأطفال لا تملك قدرة على حماية نفسها، أو الوصول إلى حقوقها دون مساعدة الآخرين (الحساني، 2019، ص: 7).

وهكذا نجد أن مرحلة الطفولة هي أول مراحل النمو الإنساني، وهي الأساس لتكوين وبناء شخصية الفرد، وتساعد هذه الفئة مجموعة من مؤسسات التنشئة لتلبيه حاجاتها، وتؤثر وتتأثر بها، ونتيجة التطور العلمي والتكنلوجي يمكننا القول أن أكثر الوسائل تأثيراً على الطفل هو الإنترنت، ذلك لسرعة انتشار هذه الوسيلة؛ لاختزالها لعاملي الزمان والمكان، ومن هنا لا بد لنا من التطرق إلى مفهوم الإنترنت كالآتي:

رابعاً: مفهوم الإنترنت:

اختلف الباحثين حول تحديد مفهوم الإنترنت؛ مما أدى لتعدد تعاريف الإنترنت، ومنها:

الإنترنت هو شبكة عالمية متصلة ببعضها وفق آلية محددة، أو وفق نظام محدد، وتتميز بتقديم الخدمات لمستخدميها بشكل سريع وسهل (أميرة؛ مروة، 2021، ص: 14).

كما عرف كل من راضـــي والتميمي الإنترنت على أنه: شـبكة عالمية تختزل عاملي الزمان والمكان، حيث أنها تتيح لمسـتخدميها الدخول إلى مواقعها المتنوعة في أي زمان، ومن أي مكان، شـرط توفر جهاز ذكي يمكنه الاتصـال بشـبكة الإنترنت (راضـي؛ التميمي، 2017، ص: 24- 25).

ويمكن تعريفها على أنها: شبكة عالمية تتميز بسرعة وسهولة استخدامها، وتداولها بين مختلف الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية، كما وتتميز هذه الشـبكة بإمكانية جذبها لإنتباه الأفراد؛ نظراً لتنوع مواقعها، وإمكانية تقديمها لأي محتوى يريده الفرد في أي وقت، ومن أي مكان، بشرط توفر جهاز ذكي يمكنه الإتصال بهذه الشبكة.

الجانب الميداني:

النتائج والمناقشة:

يتكون المجتمع الأصـــلي للبحث من أهالي الأطفال في مدينة اللاذقية، البالغ عدد تقريباً (1345855) حســـب المكتب المركزي للإحصاء، وبما أن مجتمع الدراسة كبير نسبياً فقد تم تحديد حجم العينة وفقاً لجدول غيفن للعينة وبلغ عدد أفراد العينة (383)، وقد تم سحبها بشكل عشوائي بسبط لتطبيق الاستبيان عليها بعد أن تم التحقق من الصدق والثبات من خلال عرضه على محكمين أكاديميين من أساتذة قسم علم الاجتماع في جامعة تشرين، وإجراء اختبار ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول (1) معامل الصدق والثبات للاستبيان

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
٢١	0,775

كما وضح الجدول السابق أن الاستبيان تمتع بالصدق والثبات ومن الممكن استخدامه لجمع البيانات. وبعد جمع البيانات المطلوبة من العينة، تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20 في تحليل البيانات، حيث تم حساب معامل الصدق والثبات، وحساب التكرارات مع النسـب المئوية للمتغيرات (الجنس، كم طفل لديك (عدد الأطفال)، ما هو عمر أطفالك، إجمالي الوقت الذي يقضـيه أطفالك يومياً في استخدام الإنترنت).

كما تم دراسة الفرضيات بالاعتماد على اختبار كا^2 وذلك عند مستوى معنوية (ثقة) 95%.

- الجنس:

الجدول رقم (2): توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	187	48.8
أنثى	196	51.2
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن الإناث قد بلغ عددهن 196، وبنسبة 51.2%، وعدد الذكور قد بلغ 187، وبنسبة 48.8% من عينة البحث، وتعتبر هذه القيم متقاربة جداً، أي يشكل كل من الإناث والذكور ما يقارب نصف العينة.

- **عدد الأطفال:**

الجدول رقم (3): توزع أفراد عينة البحث حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية %
طفل واحد	127	33.1
3-2أطفال	181	47.3
4أطفال او أكثر	75	19.6
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (3) الذي يبين توزع أفراد عينة البحث حسب عدد الأطفال نجد أن النسبة الأكبر تركزت عدد الأطفال من 2-3 والتي جاءت بنسبة مئوية وقدرها 47.3%, تلتها طفل واحد بنسبة مئوية وقدرها 33.1%, فيما جاءت 4 أطفال أو أكثر بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية وقدرها 19.6%.

- **عمر الأطفال:**

الجدول رقم (4): توزع أفراد عينة البحث حسب عمر الأطفال

عمر الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 4 سنوات	114	29.8
من 5 حتى 8 سنوات	150	39.2
من 9 حتى 12 سنة	119	31
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (4) الذي يوضح توزع أفراد عينة البحث حسب عمر الأطفال نجد أن النسبة الأكبر تركزت عمر الأطفال من5-8 سنوات والتي جاءت بنسبة مئوية وقدرها 39.2%, تلتها من 9-12 بنسبة مئوية وقدرها 31%, فيما جاءت أقل من أربع سنوات بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية وقدرها 29.8%.

- ما هو إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفالك يومياً في استخدام الانترنت؟

الجدول رقم (5): توزع أفراد عينة البحث حسب إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفالك يومياً في استخدام الانترنت:

ما هو إجمالي الوقت الذي يقضيه الأطفال في استخدام الانترنت	التكرارات	النسبة المئوية %
ساعة وما دون	138	36
من الساعة حتى الساعتين	118	30.8
من الساعتين إلى الثلاث ساعات	69	18
ثلاث ساعات وما فوق	58	15.2
المجموع	383	100

نلاحظ من الجدول رقم (5) الذي يوضح توزع أفراد العينة حسب إجمالي الوقت الذي يقضيه أطفال أفراد العينة يومياً في استخدام الانترنت أنه جاءت بالمرتبة الأولى ساعة وما دون بنسبة مئوية وقدرها 36%, فيما جاءت من الساعة إلى الساعتين بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية وقدرها 30.8%, كما جاءت في المرتبة الثالثة من الساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة مئوية وقدرها 18%, تلتها في المرتبة الرابعة من ثلاث ساعات وما فوق بنسبة مئوية وقدرها 15.2%, وربما جاءت ساعات الاستخدام ساعة وما دون بالمرتبة

الأولى كنتيجة لانخفاض ساعات التغذية الكهربائية في الجمهورية العربية السورية, فيما نفسر فئات المشاهدة الأخرى في استخدام الأطفال للإنترنت على الاجهزة الخليوية أو الألواح اللمسية, وأجهزة العرض الأخرى التي تقوم بتخزين الشحن لوقت طويل، وامتلاكها لمصدر ثانوي للطاقة الكهربائية, إلا أن مجمل الأوقات التي يقضيها أطفال عينة البحث في استخدام الإنترنت قد جاءت متقاربة من حيث النسبة المئوية وساعات الاستخدام.

اختبار الفرضيات:

أ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم (6): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (أ)

قيمة كا^2	5.988
P-value	0.816

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.816 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين جنس المبحوث والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير جنس المبحوث أي تأثير في الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يرجع ذلك إلى أن استخدام الإنترنت قد ينطوي على عدد من القيم والمعايير التي تؤثر سلباً في التنشئة الاجتماعية للأطفال، كتبنيهم لعناصر ثقافية غريبة (مثل قصات الشعر الغريبة، أو أنواع الأغاني الصاخبة، وطريقة التحدث), وضعف التفاعل بين الطفل وبقية أفراد الأسرة، كذلك ارهاق الطفل صحياً وعقلياً وغيرها، فالأطفال يكتسبون هذه القيم ويعتمدونها في تعامله مع أفراد أسرهم، أو محيطه الاجتماعي، وخصوصاً بعد الانتشار الهائل لهذه القيم على الإنترنت، وأصبح بإمكانهم متابعة ما يحلو لهم بدون وجود أو معرفة من الأب أو الأم، ومتجاهلين آرائهم وتوجيهاتهم في نوعية المواقع التي يجب أن يستخدموها، وبالتالي يمكننا القول أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ب- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار الإيجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم (7): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرضية الفرعية (ب)

قيمة كا^2	17.208
P-value	0.372

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.372 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين جنس المبحوث والآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير جنس المبحوث إي تأثير في الآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

هنا يمكننا القول إن كانت المواقع التي يتابعها الأطفال تنطوي في مشاهدها على قيم, ومعايير اجتماعية يتعلم منها الأطفال وتساهم في تنمية حس المسؤولية الاجتماعية لديهم, أو تركز اهتمام الأطفال نحو ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية والذهنية, وغرس لبعض القيم الاجتماعية والاخلاقية السائدة في المجتمع, إلا اننا لم نجد اختلافاً جوهرياً بين آراء أفراد عينة البحث (الأب

والام) في تأثير اســـتخدام الانترنت في عملية التنشـــئة الاجتماعية للأطفال, وذلك لكون عملية التنشـــئة الاجتماعية للأطفال تقع بالمقام الأول على عاتق الاســـرة وإن ســـاهم اســـتخدام الطفل الانترنت جزئياً في هذه العملية, وبالتالي فلا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث والآثار الإيجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ج- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم (8): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (ج)

قيمة كا^2	14.106
P-value	0.825

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تســـاوي 0.825 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضـــية الصـــفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عدد أطفال الأسرة إي تأثير في الآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يرجع ذلك لكون بالامكان استخدام الانترنت لساعات طويلة على شاشات الجهاز اللوحي, وأصبح بإمكان الأطفال استخدامه في أي وقت يريدونه عن طريق اتصال هذا الجهاز بشبكة الإنترنت, كما أن شبكه الانترنت تعرض في مختلف مواقها عدد من السلوكيات والمعايير والقيم الاجتماعية السلبية التي يتلقاها الأطفال بغض النظر عن عددهم ضمن نطاق الأسرة الواحدة, (سواء كانوا طفل واحداً أو أكثر فإنهم يتلقون نفس السلوكيات والمعايير السلبية), وبالتالي لا يؤثر عدد الأطفال في اكتساب الآثار السلبية لما تعرضه مواقع الانترنت من قيم ومعايير وسلوكيات في مشاهدها, وعليه فأنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

د- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في سلوك الأطفال.

الجدول رقم (9): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (د)

قيمة كا^2	30.602
P-value	0.537

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تســـاوي 0.537 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضـــية الصـــفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عدد أطفال الأســـرة والآثار الايجابية لاســـتخدام الانترنت في التنشـــئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مســـتقلين عن بعضـــهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عدد أطفال الأسرة إي تأثير في الآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

كغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية السـائدة في المجتمع, وتوجيه الأطفال إلى تقبل الأدوار الاجتماعية, وتركيز اهتمام الأطفال إلى ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية, واكساب الأطفال لمبادئ وتعاليم دينية, وغيرها من قيم ومعايير تساهم بصورة واضحة في تنشئة أطفال الأسرة الواحدة اجتماعياً, بغض النظر عن عددهم, سواء كانوا مجتمعين أو متفرقين, حيث يتعرضـون لذات التأثير, إن كان يتابعها طفل واحد أو هو واخوته, ومن جهة أخرى نجد أن أطفال المجتمع يكتســـبون القيم والمعايير الضـــرورية لعملية التنشـــئة الاجتماعية من مؤسـسـاتها الاجتماعية, وهنا نشـير أن دور الانترنت في تنشـئتهم وتنميتهم اجتماعياً يتمثل في تدعيم وتثبيت لما

يتلقوه في هذه المؤسسات, وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في سلوك الأطفال.

هـ- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم (10): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (هـ)

قيمة كا^2	20.430
P-value	0.431

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.431 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عمر أطفال الأسرة أي تأثير في الآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يجذب الانترنت تركيز الأطفال وانتباههم منذُ سنين حياتهم الأولى ويستمر معهم حتى سنين طفولتهم المتأخرة, يكتسبون من خلاله العديد من القيم والسلوكيات والمعايير السلبية والتي تؤثر في تنشئتهم الاجتماعية والأخلاقية، وهنا تجدر الإشارة إلى عدم ومواقع مخصصه لعمر معين من الأطفال، أو أن هذه الموقع مخصصه لشريحة عمرية معينة من الأطفال دون غيرها، وبالتالي إن استخدام الاطفال الإنترنت يكون على اختلاف أعمارهم، وعليه فإنها لا تؤثر على عمر معين من الأطفال بل هي ذات تأثير على جميع الأعمار، كأن نقول أن معظم الأطفال يتبنون قيم اجتماعية متشابهة غريبة عن ما هو سائد في مجتمعنا (كطريقة اللباس أو قصات الشعر الغريبة) وإن كانوا ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة، وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار السلبية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

و- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم (11): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (و)

قيمة كا^2	38.692
P-value	0.193

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.193 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبمعنى آخر لا يوجد لمتغير عمر أطفال الأسرة إي تأثير في الآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

يرجع ذلك إلى أن الأطفال يستخدمون الإنترنت على اختلاف شرائحهم العمرية فأنهم يتعرضون من خلاله إلى عدد من القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقي التي تساهم في تنشئتهم الاجتماعية، إلا أنهم يكتسبون معظم القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية الضرورية في تكوينهم الاجتماعي والأخلاقي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تستهدف جميع الشرائح العمرية للأطفال في المجتمع، كالأسرة أو المدرسة ودور العبادة والنوادي كذلك جماعة الأقران ووسائل الإعلام، وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر أطفال الأسرة والآثار الايجابية لاستخدام الانترنت في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ز- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات استخدام الأطفال الانترنت والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (12): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (ز)

قيمة كا^2	46.093
P-value	0.030

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 030 .0 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين ساعات استخدام الاطفال الإنترنت والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية، أي أن المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة يوجد علاقة بين ساعات استخدام الأطفال الإنترنت والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية.

إن الأطفال يستخدمون الإنترنت لساعات تتفاوت فيما بينهم من حيث طول المدة أو أوقات الاستخدام، وبالتالي تؤثر بصورة واضحه في اكتسابهم لعدد من السلوكيات والمعايير والقيم الاجتماعية السلبية والغير مرغوبة في المجتمع، ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل كقابلية تعلم الأطفال واكتسابهم لمثل هذه السلوكيات، أو تأثير رفاق السوء أو من هم أكبر سناً والمراهقين من الأخوة أو الأقارب، أو من هم في محيطهم الاجتماعي، ايضاً يستطيع الأطفال ملاحظتها واكتسابها من خلال ما يشاهدوه من أفلام أجنبية ومواقع لا تتناسب مع أعمارهم، وخصوصاً بعد أن أصبحت في متناول أيديهم الإنترنت بمواقعه المختلفة، وعليه يمكننا القول أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات استخدام الأطفال والآثار السلبية في تنشئتهم الاجتماعية.

ح- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات استخدام الأطفال للإنترنت والآثار الايجابية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم (13): اختبار الاستقلالية كا^2 بالنسبة للفرضية الفرعية (ح)

قيمة كا^2	57.061
P-value	0.174

من خلال نتيجة اختبار كا^2

نجد أن قيمة P-value تساوي 0.174وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين ساعات استخدام الاطفال الانترنت والآثار الايجابية في تنشئتهم الاجتماعية، أي أن المتغيرين مستقلين عن بعضهما، وبالتالي يمكننا القول إنه لا يوجد علاقه بين ساعات استخدام الاطفال الانترنت والآثار الايجابية في تنشئتهم الاجتماعية.

إن استخدام الأطفال الانترنت لأوقات طويلة قد تمتد لساعات، تجعلهم يتعرضون إلى عدد من القيم والمعايير الاجتماعية ايجابية وضرورية في تنشئتهم الاجتماعية، إلا أنها تؤثر بشكل فعال في تنميتهم وتكوينهم اجتماعياً وأخلاقياً، وذلك لكون الأطفال يتلقون ويكتسبون القيم الأساسية والضرورية لتنشئتهم اجتماعياً من خلال الأسرة، والمدرسة، دور العبادة والأندية الرياضية، كذلك جماعة الرفاق؛ على اعتبار أنها أهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وبالتالي أن ما يتعلمه الأطفال من خلال هذه المؤسسات يكون أكثر فعاليةً من ما يتلقوه من الانترنت وإن كانت ساعات لاستخدامه طويلة, وبناء على ذلك لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات استخدام الأطفال الانترنت والآثار الايجابية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

- **نتائج البحث:** من خلال الإجراءات السابقة توصل الباحث لمجموعة من النتائج:

1- لا يوجد أثر سلبي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الطفل اجتماعياً تبعاً لجنس المبحوث.

2- لا يوجد أثر ايجابي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الأطفال اجتماعياً تبعاً لجنس المبحوث.
3- لا يوجد أثر سلبي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الأطفال اجتماعياً تبعاً لعددهم في الأسرة.
4- لا يوجد أثر ايجابي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الأطفال اجتماعياً تبعاً لعددهم في الأسرة.
5- لا يوجد أثر سلبي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لعمر الأطفال.
6- لا يوجد أثر ايجابي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لعمر الأطفال.
7- يوجد أثر سلبي لاستخدام الإنترنت على تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لساعات الاستخدام.
8- لا يوجد أثر ايجابي لاستخدام الإنترنت في تنشئة الأطفال اجتماعياً يعزى لعدد ساعات الاستخدام.

-المقترحات:

1- توجيه الأطفال لاستخدام مواقع الإنترنت التي تنمي لديهم بعض القيم والأنماط السلوكية الاجتماعية المرغوبة والمحببة في المجتمع كالتعاون، والأمانة، التضحية، الحرص على الممتلكات العامة والخاصة وغيرها.
2- توجيه الأطفال لاستخدام مواقع الانترنت التي تحقق لهم أثر في تعلمهم اللغة العربية الفصيحة، والابتعاد عن المواقع التي تستخدم لغة مشوهة أو مغلوطة.
3- يجب على الأهالي مراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم الإنترنت، وتوجيههم نحو الإبتعاد عما هو سلبي وضار منها.
4- تحديد وقت محدد للأطفال لاستخدامهم الإنترنت، الأمر الذي يقلل إلى حد ما من أثارها.
5- توجيه الأطفال للدخول لمواقع الإنترنت التي تنمي لديهم حس المسؤولية تجاه أسرهم ومجتمعهم، وتساهم في عملية تكيفهم الاجتماعي، وتمكنهم من فهم الأدوار الاجتماعية.
6- توجيه الأطفال نحو اللعب المفيد مع الأصدقاء ورفاق الحي، والإهتمام بالقيام بالأنشطة الرياضية والفنية بدلاً من تواجدهم المستمر ولساعات طويلة أمام شاشات الجوال لاستخدام الإنترنت.
7- تنبيه الأطفال إلى الأثار الصحية الخطيرة التي تسببه ساعات الاستخدام الطويلة للجوال.

- الخاتمة:

يتضح مما سبق أن الإنترنت يُعتبر من أبرز الوسائل الإعلامية في المجتمع، حيث يلعب دورًا حيويًا وأساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للأطفال. فهو لا يقل أهمية عن مؤسسات التنشئة الأخرى مثل الأسرة والمدرسة، نظرًا لما يقدمه من آثار إيجابية تُساهم في تطوير شخصية الطفل وصقل مواهبه، بالإضافة إلى تزويده بمعايير ومفاهيم اجتماعية جديدة وغرس العديد من القيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية الضرورية لتنشئته بشكل سليم. كما يُعزز من ميولهم واتجاهاتهم نحو ممارسة أنشطة رياضية وفنية واجتماعية تعود عليهم بالنفع.

ومع ذلك، يحتوي الإنترنت أيضًا على بعض الآثار السلبية في تنشئة الطفل اجتماعيًا، مثل تعرضهم لعناصر ثقافية قد تكون غريبة عن مجتمعاتنا العربية، وحرمانهم من اللعب المفيد الذي يُعتبر ضروريًا لتطوير خبراتهم وتجاربهم الإجتماعية. كما يُعيق تفاعلهم الاجتماعي داخل الأسرة نتيجة انغماسهم في استخدام مواقع الإنترنت، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على صحتهم العقلية والجسدية. لذا، يمكن اعتبار الإنترنت سلاحًا ذا حدين في تنشئة الأطفال اجتماعيًا وأخلاقيًا، نظرًا لتعدد آثاره الإيجابية والسلبية.

المصادر والمراجع:

1. Al-Hassani, Maitha Hamid. (2019). Criminal protection of children from online sexual exploitation in UAE law. Master's thesis in public law. Department of Public Law. Faculty of Law. United Arab Emirates University. The UAE. p. 104.
2. Al Hashemi, Sultan bin Muhammad, and Al Saadia, Alia bint Hilal; et al. (2012). The impact of the use of social media on raising children in Omani society. Amman: Socialists Association. p. 196.
3. Ali, Amira Mansour Youssef. (1999). Population, family and childhood issues. Alexandria: Modern University Office. p. 243.
4. Amira, Siti, and Marwa, Bouhazila. (2021). Internet use and its effects on social relationships among university youth. Master's thesis in sociology. Specialization in sociology. Department of Sociology. Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945_Guelma_. Algeria. p. 177.
5. Ansaad, Al-Saadia (2016). The impact of media discourse on children's language. "MBC 3 channel is a model." Master's thesis in Arabic language, specializing in linguistics and discourse analysis. Department of Arabic Language. College of Arabic Literature and Arts. Abdelhamid Ben Badis University - Mostaganem. Algeria. p. 104.
6. Names, developers. (2016). Socialization institutions and their role in developing the values of environmental education. Doctoral dissertation in sociology, specializing in environmental sociology. Department of Social Sciences. Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khaydar University, Biskra, Algeria. P. 344
7. Ben Omar, Samia (2018). Stages of a child's socialization and their institutions. Arab Journal of Humanities and Literature. Number: 3. P-pp: 34-47. Algeria. Mohamed Khudair University of Biskra.
8. Deacon, Issa (2005). The influence of foreign satellite television channels on youth (a field study on students of the Faculty of Education at the University of Damascus). Damascus University Journal. Mag: 21. Issue: 2. P-pp.: 11-44. Damascus. Damascus University Journal.
9. Fawzia, Bin Bakho, and Marwa, Adwas. (2021). Socialization and its impact on health education in the educational environment. Master's thesis in criminal sociology. Specialization in health sociology. Department of Sociology. College of Humanities and Social Sciences. University of May 8, 1945_Guelma_. Algeria. p. 141.
10. Ibrahim, Asma Saber Abdel Aleem. (2018). The family and its role in the socialization process and its implications for social interaction. Journal of Scientific Research in Arts. Volume: 19. Issue: 9. Pages: 1-26. Egypt. Ain Shams University.
11. Radi, Wissam Fadel, and Al-Tamimi, Muhannad Hamid. (2017). New media, communication transformations and contemporary visions. Edition: 1, United Arab Emirates - Lebanese Republic: University Book House. p. 274.